- روى أبو داود والترمذي وقال حديث حسن والحاكم وقال صحيح الإسناد مرفوعا : [[من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فأنزلها باﷲ فيوشك اﷲ تعالى له برزق عاجل أو آجل . وفي رواية للحاكم : أرسل اﷲ له بالغنى إما بموت عاجل أو غنى آجل]] . وفي رواية للطبراني مرفوعا : [[من جاع أو احتاج فكتمه عن الناس وأفضى به إلى اﷲ كان حقا على اﷲ أن يفتح له قوت سنة من حلال]] . واﷲ تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول اﷲ A) أن ننزل جميع فاقاتنا ومهمات أمورنا في الدنيا والآخرة باﷲ تعالى في سرائرنا قبل ذكرها للخلق لأنه تعالى : { بيده ملكوت كل شيء } . فإن لم يجبنا سبحانه وتعالى إلى رفعها علمنا حينئذ أن المانع إنما هو منا لعصياننا لأوامره وعدم اجتنابنا لمناهيه فنكثر من الاستغفار ثم نسأل فإن لم يجبنا توسلنا بالخلق فنسألهم من غير وقوف معهم ونراهم كالأبواب التي يخرج منها صدقات الحق تعالى .

وهذا العهد قل من يتنبه له من الفقراء فيسبق لهم الطلب من الخلق قبل الطلب من اﷲ تعالى والخلق كلهم مفسدون فلا يعطونهم شيئا فيعسر اﷲ تعالى عليهم أرزاقهم عقوبة لهم على سوء أدبهم معه سبحانه وتعالى وقد رأيت في واقعة أنني نزلت تحت الأرض فوجدت الأموات في فضاء واسع وهم جالسون حلقا حلقا يتحدثون على كثيب من رمل أبيض فسلمت عليهم فلم يردوا علي السلام وقالوا لسنا في دار تكليف فقال لي شخص منهم اسمع مني هذا الدعاء لتدعوا به إذا رجعت إلى الدنيا فقلت له نعم فقال إذا أصابك أمر يهمك من أمور الدنيا والآخرة فقل اللهم : إني أنزلت بك ما يهمني من أمور الدنيا والآخرة فحفظتها منه فلم أزل أدعو بها في كل أمر مهم إلى وقتي هذا .

ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد إلى شيخ يسلك به إلى حضرة التوحيد حتى يكون الغالب عليه ذكر اﷲ D فيرى الحق تعالى أقرب إليه من الخلق فيسأله قبل كل أحد ومن لم يسلك كما ذكرناه فمن لازمه البداءة بسؤال الخلق لكون الغالب عليه شهودهم قبل الحق كما أن من لازمه أيضا عداوتهم إن لم يعطوه ولو قلت له إنما لم يعطوك لأن اﷲ تعالى لم يقسم لك على أيديهم شيئا لم يلتفت إلى قولك وهذا كله جهل باﷲ تعالى وبالشريعة فإن اﷲ لو قسم لأحد شيئا عند ذلك البخيل مثلا لوصل إليه ولو بالغصب والنقب فاعلم أن الكريم ليس منة على أحد والمنة في ذلك ﷲ وحده وإنما مدحه اﷲ تحريضا له على التكرم لما هو عليه في نفسه من البخل والشح فلولا المدح لربما كان بخيلا لم يعط أحدا شيئا ولكان الحق تعالى ذمه كما ذم البخيل فاعلم أن الحق تعالى ما ذم البخيل إلا تحريضا للمؤمن على الإنفاق وإن ﷲ عبادا رفع درجاتهم بعدم

إطعامهم الطعام لأن في ذلك رائحة منه تطرق العبد وعبيد ا الخلص لا يرون أنهم يشاركون الحق تعالى في المنة على عباده بقوله تعالى حكاية عن لقمان : إن الشرك لظلم عظيم فافهم . واعلم أن مدح الكريم إذا من فضل ا وذم البخيل إذا من عدل ا من حضرتي اسميه المعطى والمانع كما أوضحنا ذلك في رسالة الأنوار القدسية . فاسلك يا أخي على يد شيخ إن أردت العمل بهذا العهد وا يتولى هداك : { وهو يتولى الصالحين }